

سر صناعة الإعراب

فليس أحد الحرفين بدلا من صاحبه بل هما لغتان وكذلك قولهم أيضا قرأ فما تلعنم وما تلعزم وكذلك قولهم قرب حذاحذ وحثاث إذا كان سريعا وهو طلب الماء ليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن حثاثا من قول تأبط شرا .

(كأنما حثثوا حصا قواده ... أو أم خشف بذي شث وطباق) .

أي أسرعوا به وحذاحذ من معنى الشيء الأحذ ويقال صريمة حذاء إذا كانت ماضية وحذاحذ وإن لم تكن من لفظ أحذ فإنها قريبة منه ولا تجد هذين اللفظين إلا بمعنى واحد وذلك نحو ململت ومللت ورقرت ورققت ألا ترى أن اتفاق معنيهما قد حمل البغداديين على أن قالوا إن الأصل في حثث حثث وفي ورقرت ورققت وقرأت على أبي علي عن أبي بكر عن أبي العباس للفرزدق .

(تفيhek بالعراق أبو المثنى ... وعلم أهله أكل الخبيص) .

(أأطعمت العراق ورافديه ... فزاريا أحذ يد القميص) .

يصفه بالغلول وسرعة اليد ومن هنا سمى الخليل فعلى فى الكامل أحذ لأن أصله متفاعلى فلما حذف الوتد من آخره بقى متفا فنقل إلى فعلى فلما قطع آخر الجزء قل وأسرع انقضاؤه وفناؤه فسماه أحذ لذلك